

52 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة/الفرق بين الإقسام والسؤال/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس الخامس والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وصاغ النزاع في السؤال بالانبياء والصالحين دون الاقسام بهم. لان بين السؤال والاقسام فرقا - [00:00:20](#)

وصاغ النزاع في السؤال بالانبياء والصالحين دون الاقسام بهم لان بين السؤال والاقسام فرقا فان السائل متضرع ذليل يسأل بسبب يناسب الاجابة والمقسم اعلى من هذا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:43](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اذا قال السائل اسألك بنبيك فان كان يريد بهذا الاقسام على الله تكون القسم فهذا ممنوع بالاجماع باجماع اهل العلم لانه لا يجوز الحلف بالمخلوق على المخلوق - [00:01:10](#)

فمن باب اولي لا يجوز الحلف على الله بالمخلوق واما اذا كان معنى الباء السببية اسألك بنبيك اي بسبب نبيك الذي ارسلته فهذا وقع فيه النزاع ما هو بمعناه ان الشيخ يجوز هذا - [00:01:42](#)

كما توهم المحشي الشيخ لا يجوز هذا سبق رأيه لكن هو يقول ساغ النزاع يعني وقع النزاع بين العلماء بعضهم اجازة بعضهم اجاز هذا فبعضهم منع والشيخ ممن يمنع هذا - [00:02:09](#)

ولكن هو يحكي ان هذا فيه نزاع النزاع اذا وقع ما يمكن انه يجحد تبين لكن يبين الراجح والصواب فالقول الصحيح من من النزاع انه لا يجوز ان هذا لا يجوز - [00:02:31](#)

ولو كانت الباء للسببية الا ان كان يقصد كما سبق ان كان يقصد بنبيك يعني باتباع له والايما به يقصد بنبيك اي بايماني به والافتداء به ومحفته فهذا جائز لان هذا توسل بالعمل - [00:02:54](#)

يعني محبة الرسول واتباع الرسول والافتداء بالرسول هذا عمل صالح فهو يسأل الله بعمله الذي حصل له مع الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن هذا المعنى غير ظاهر من من - [00:03:26](#)

من قول اسألك بنبيك لكن يحتمل فاذا كان هذا هو القصد فهو سائغ. فان كان القصد السببية من غير نية الاتباع والافتداء هذا لا يجوز نعم وفيه فرق بين المقسم وبين السائل هذا واضح ان - [00:03:48](#)

المقسم يؤكد مقسم يؤكد ويلزم اذا اقسام على الله معناه انه يلزم الله عز وجل. هذا سوء ادب مع الله اما السائل فانما هو انما هو يعرض عرضا على المسؤول يعرض عرضا على المسؤول - [00:04:13](#)

ولا يلزمه وبينهما فرق كما ذكر الشيخ رحمه الله نعم وصاغ النزاع في السؤال بالانبياء والصالحين دون الاقسام بهم. لان بين السؤال والاقسام فرقا. نعم ان السائل متضرع ذليل يسأل بسبب يناسب الاجابة - [00:04:40](#)

يعني برأيه يناسب الاجابة برأيه برأي السائل او معنى ان الشيخ يؤيد هذا لكن هذا برأي السائل. نعم والمقسم اعلى من هذا فانه طالب مؤكد طلبه بالقسم. نعم يكون ملزم - [00:05:06](#)

يكون ملزم اذا اقسام فمعناه انه يلزم المسؤول نعم والمقسم لا يقسم الا على من يرى انه يبر قسمه فابرار القسم خاص ببعض العباد

واما اجابة السائلين فعام فان الله - 00:05:25

يجيب دعوة المضطر ودعوة المظلوم وان كان كافرا اي نعم. الله جل وعلا يجيب دعوة المضطر ثلاثة تجيب دعوتها ولو كانوا كفرة كالمضطر فان الكفار اذا اضطروا ودعوا الله اجابهم. امن يجيب المضطر اذا دعاه فاذا دعوه وهم في البحر - 00:05:48

تتقاذفهم الامواج ويخشون من الهلاك سألو الله مخلصين له الدين فان الله يجيبهم وينجيهم هذا المضطر وكذلك المظلوم المظلوم تستجاب دعوته ولو كان كافرا لان الله سبحانه وتعالى قال لان لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ - 00:06:16

واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب مع انه ارسله الى النصارى في نجران فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب هذا المصّر وهذا المظلوم. والثالث - 00:06:47

ما ذكر الا اثنين يا شيخ. نعم. فان الله يجيب دعوة المضطر ودعوة المظلوم وان كان كافرا. نعم نعم. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من داع يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم - 00:07:15

الا اعطاه الله بها احدي خصال ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخر له من الخير مثلها واما ان يصرف عنه من الشر مثلها قالوا يا رسول الله - 00:07:34

اذا نكث قال الله اكثر هذا فيه ان الداعي اذا دعا الله عز وجل مؤمنا به فان الله لا يضيع دعوته لان الله قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم فوعد ان يستجيب وهو لا يخلف وعده - 00:07:49

فاذا توفرت شروط قبول الدعاء اذا توفرت شروط قبول الدعاء فان الله لا يضيع هذه الدعوة ولكنه جل وعلا يختار للداعي ما هو خير خيره له يختار للداعي ما هو خير له - 00:08:20

ان كان الخير ان يعجل له دعوته عجله وان كان الخير انه يعطيه غيرها احسن منها تعلم فهو جل وعلا يعلم مصلحة الداعي ما نعجل له دعوته واما ان يعطيه خيرا منها - 00:08:47

واما ان يصرف عنه من الشر مثلها تصف عنه من الشر مثلها فدعوة دعوة الداعي اذا توافرت شروط الاجابة فانها لا تضيع عند الله عز وجل نعم قالوا يا رسول الله اذا نكث اذا نكث من الدعاء. لما رأوا ان - 00:09:16

ان الدعوة لا تضيع عند الله قالوا اذا نكث من الدعاء قال الله اكثر اي اكثروا خيرا واكثروا فضلا نعم واكثر اجابة نعم وهذا التوسل بالانبياء بمعنى السؤال بهم وهو الذي قال ابو حنيفة واصحابه وغيرهم انه لا يجوز - 00:09:44

ليس في المعروف من مذهب ما لك ما يناقض ذلك فضلا وهذا وهذا التوسل بالانبياء بمعنى السؤال بهم وهو الذي قال ابو هذا لو صبر المحشي الى ان قرأ هذا ما اشكل عليه - 00:10:09

الشيخ ما يقر يقول صاغ صاغ فيه النزاع وهو لا يقر آ القول بالجواز انما يحكي يحكي النزاع فقط ثم انه يكر ان ان الائمة لا يجيزون هذا وهو يؤيد هذا ساقه من باب التأييد - 00:10:28

نعم وهذا التوسل بالانبياء بمعنى السؤال بهم وهو الذي قال ابو حنيفة واصحابه وغيرهم انه لا يجوز ليس في المعروف من مذهب مالك ما يناقض ذلك. لان فيه من يزعم كما يأتي ان مالكا اجاز هذا - 00:10:51

الشيخ ينفي هذا عن مالك ينفي هذا عن مالك نفيا باتا وان مالكا رحمه الله لا يخالفه الائمة في منع هذا اما نقل عنه غير صحيح كما يأتي نعم ليس في المعروف من مذهب مالك ما يناقض ذلك بالمعروف المعروف من مذهب مالك - 00:11:10

واما المنسوب اليه فهذا موجود لكن المعروف من مذهب مالك والسادس عنه انه لا يجيز هذا. نعم ليس في المعروف من مذهب مالك ما يناقض ذلك فضلا ان يجعل هذا من مسائل السبب - 00:11:36

فمن نقل ان يجعل هذا يعني مالك نعم فضلا ان يجعل هذا من مسائل السبب. نعم. فمن نقل عن مذهب ما لك انه جوز التوسل به بمعنى به او السؤال به - 00:11:54

فليس معه في ذلك نقل عن مالك واصحابه فضلا عن ان يقول ما لك ان هذا سب للرسول او تنقص به يقولون المخرفون يقولون ان اللي ما يسأل بالرسول او بالولي متنقص له - 00:12:12

لان الرسول له حق وجاهل عند الله والولي له جاه عند الله الذي لا يتوسل الى الله بحق الرسول وبحق الولي المتنقص لهم انظر كيف التلبس على الناس ليس فيه هذا تنقص للرسول صلى الله عليه وسلم ولا للاولياء - [00:12:35](#)

وانما هو اخلاص التوحيد تعظيم الله جل وعلا. نعم بل المعروف عن مالك انه كره للداعي ان يقول اعد فليس معه في ذلك نقل عن مالك واصحابه فضلا عن ان يقول ما لك ان هذا سب للرسول او تنقص به. اي نعم لانهم نسبوا الى ما لك - [00:12:57](#)

هذه الفرية نعم بل المعروف عن ما لك انه كره للداعي ان يقول يا سيدي يا سيدي الامام مالك كره ما هو اقل من ذلك وهو سيدي يا سيدي - [00:13:22](#)

لان السيادة لله عز وجل هو السيد فهو يكره ان يقال لي شخص يا سيد او يا سيدي لان السيد الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا له انت سيدنا - [00:13:38](#)

وابن سيدنا قال انما السيد الله نعم فمالك يكره كلمة سيد فكيف يجيز السؤال بالرسول صلى الله عليه وسلم نعم بل المعروف عن مالك انه كره للداعي ان يقول يا سيدي يا سيدي وقال - [00:13:55](#)

قل كما قالت الانبياء يا رب يا رب يا كريم. نعم وايضا وايضا الله هو السيد. الله هو السيد سبحانه. لكن لا يسأل بهذا اللفظ لا تسأل الله بهذا اللفظ تقول يا سيدي - [00:14:17](#)

قل يا رب هذي دعوة الانبياء الانبياء يدعون الله بقولهم يا رب يا رب اما لفظة السيد وان كانت ثابتة لله وهي من اسمائه لكن لا لا يسأل بها لان هذا شيء لم يرد - [00:14:35](#)

والذي ورد من دعوات الانبياء انهم يقولون يا رب وكذلك في الحديث الذي يطيل السفر اشعث اغبر يقول يا رب يا رب يا رب الدعاء بالربوبية اكمل من الدعاء للسيد فهذا شيء غير معروف - [00:15:03](#)

نعم وكره ايضا ان يقول يا حنان يا من ان فانه ليس بمأثور عنه ليس بمأثور عن مالك رحمه الله انه يقال يا حنان يا من يا من ان كما انه لا يقول يا سيدي يا سيدي - [00:15:23](#)

وانما يدعى الله بالرب سبحانه وتعالى والمنان ثابت انه من اسماء الله او متأكد لكن الحنان ما ثبت نعم فاذا كان مالك يكره مثل هذا الدعاء اذا لم يكن مشروعا عنده - [00:15:45](#)

فكيف يجوز عنده ان يسأل الله بمخلوق نبيا كان او غيره اذا كان مالك لا يجيز سؤال الله ببعض اسماء الله كالسيد والمنان والحنان اذا كان يكره هذا مع ان المنان من اسماء الله والسيد من اسماء الله - [00:16:06](#)

لان هذا لم يرد لا يكره لانه لم يرد في الادعية الثابتة فلا ان يكره اسألك بنبيك من باب اولي لا نعم التوسل الى الله بنبيه من باب اولي انه يكرهه - [00:16:38](#)

نعم فاذا كان مالك يكره مثل هذا الدعاء اذ لم يكن مشروعا عنده فكيف يجوز عنده ان يسأل الله بمخلوق نبيا كان او غيره وهو يعلم ان الصحابة لما اجدبوا عام الرمادة لم يسألوا الله بمخلوق لا نبي ولا غيره - [00:17:01](#)

بل قال عمر اللهم انا كنا اذا اجدبنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون نعم عام الرمادة عام وجود حبس المطر عن الناس فاجدبت الارض - [00:17:21](#)

واحتاج الناس الى الغيث استسقوا احياء لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم عند انحباس المطر انه يشرع الاستسقاء كانوا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم يأتون اليه ويقولون ادعوا الله ان يسقينا - [00:17:47](#)

في رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ويطلب من الله السقيا فيسقون. كما حصل بالرجل الذي دخل المسجد يوم الجمعة والرسول صلى الله عليه وسلم يخطب فشكى الجد وهلاك الاموال وانقطاع السبل - [00:18:14](#)

قال ادعوا الله ان يسقينا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه في الخطبة ودعا الله فنزل المطر في الحال واستمر اسبوعا ينزل الى الجمعة الاخرى حتى دخل ذلك الرجل من الجمعة الثانية - [00:18:37](#)

فطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يسأل الله ان يمسخها عنهم لانه كثر الماء ان يمسك المطر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم

رفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا - 00:18:56

اللهم على الظراب والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر فاقلعت عنهم السحابة وخرجوا يمشون في الشمس فهذا كان فعل الصحابة ما في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم يطلبون منه ان يدعو الله لهم. وهذا مشروع - 00:19:14

ان تطلب من العالم من الرجل الصالح ان يدعو الله لك او للمسلمين هذا شيء مشروع لكن لما مات الرسول صلى الله عليه وسلم واجدبوا في خلافة عمر احتاجوا للمطر - 00:19:41

ما طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لهم لانه ميت وميت لا يطلب منه شيء. عدلوا الى عمه العباس لانه حي فقال عمر اللهم انا كنا - 00:20:00

اذا اجدبنا نستسقي بنبيك يعني في دعائه اتسقينا واننا اللهم انا كنا اذا اجدبنا نتوسل بنبيك يعني بدعائه فتسقينا واننا نتوسل اليك بعم نبينا قم يا عباس فادعو فدعا العباس - 00:20:19

فسقاهم الله فعدولهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كانوا يطلبون منه يوم ان كان حيا عدولهم عنه الى العباس. لماذا؟ لان العباس حي حاضر عندهم والرسول صلى الله عليه وسلم ميت وغائب - 00:20:46

فلا يطلب منه شيء عليه الصلاة والسلام بعد موته نعم فالتوسل بالنبي بعد موته لا يجوز ولا يطلب منه دعا ولا غير دعاء نعم وكذلك ثبت في الصحيح عن ابن عمر وانس وغيرهما انهم كانوا اذا اجدبوا انما انما يتوسلون بدعاء - 00:21:08

النبي صلى الله عليه وسلم واستسقائه. هذا في حياته نعم لم ينقل عن احد منهم انه كان في حياته صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى بمخلوق لا به ولا بغيره - 00:21:37

لا في الاستسقاء ولا غيره بمخلوق اما السؤال بالدعاء بدعاء النبي او دعاء الصالحين طلب الدعاء منهم فهذا مشروع. نعم وحديث الاعمى سنتكلم عليه ان شاء الله تعالى حديث الاعمى انا قلت لكم انه فيه نظر - 00:21:53

صار النظر في رواية اخرى حديث اعمى اخر غير الاعمى الذي جاء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في حياته هذا صحيح انما فيه حديث اخر سيأتي ان اعمى جاء الى - 00:22:15

جاء الى عثمان رضي الله عنه يعني ما معنى الحديث كذا الى عثمان فلم يلق له بالا طلع خرج مغموما لان الخليفة لم يلقي له بالا فلقبه عثمان بن حنيف رضي الله عنه - 00:22:35

فسأله ما حاله؟ قال كذا وكذا قال اذهبوا اذهب وتوضاً قاس على ما حصل للاعمى الذي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم قال له اذهب توضاً ثم صلي وادعو - 00:22:58

وجاب له دعاء الاعمى الذي كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو الذي لم يثبت وسيتكلم الشيخ عليه ان شاء الله في ما يأتي ان هذا لم يثبت في بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:17

نعم فلو كان السؤال به معروفا عند الصحابة لقالوا لعمر ان السؤال والتوسل به اولى من السؤال والتوسل بالعباس فلم تعدل لو كان لو كان طلب الدعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته سائفاً - 00:23:35

لقالوا اطلبوا من الرسول يدعو لنا افضل من العباس واستمرارا لما كنا عليه في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فلماذا تعدل ما قالوا هذا بل هم اقرؤا اقروا عمر رضي الله عنه - 00:23:58

اقرؤه على عدوله عن الرسول الى العباس ولم ينكروا عليه. فكان هذا اجماعاً منهم على ان الميت لا يطلب منه شيء. نعم فلو كان السؤال به معروفا عند الصحابة لقالوا لعمر ان السؤال والتوسل به اولى من السؤال والتوسل بالعباس - 00:24:16

فلم تعدل عن الامر المشروع الذي كنا نفعله في حياته وهو التوسل بافضل الخلق الى ان نتوسل ببعض اقاربه وفي ذلك ترك السنة المشروعة هو عدول عن الافضل. وسؤال الله تعالى باضعف السببين مع القدرة على اعلى على اعلى - 00:24:39

هما ونحن مضطرون غاية الاضطرار في عام الرمادة الذي يظرب به المثل في الجذب نعم فلو ما قالوا هذا لعمر قالوا نطلب من الرسول لان الرسول وافضل الخلق وهو افضل من عمه - 00:24:59

العباس واقرب الى الاجابة فلماذا نترك السبب القوي ونذهب الى السبب الذي دونه من قالوا هذا؟ بل اقرؤا عمر على صنيعة فدل على ان الميت لا يطلب منه شيء ولا يتوسل به الى الله - [00:25:22](#)

نعم والذي فعله عمر فعل مثله معاوية بحضرة من معه من الصحابة والتابعين. وهذا ايضا امير المؤمنين معاوية رضي الله عنه في خلافته حصل عليهم الجذب بالشام فتوسل الى الله بدعاء - [00:25:47](#)

الاسود ابن يزيد الجرشي وكان من الصالحين طلب منه الدعاء فدعا فسقاهم الله نعم ولم يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم نعم والذي فعله عمر فعل مثله معاوية بحضرة من معه من الصحابة والتابعين فتوسلوا بيزيد ابن ابن الاسود - [00:26:08](#)

الجرشي كما توسل عمر بن عباس نعم هذه سنة التوسل بدعاء الصالحين سنة لكن يكونون موجودين الحاضرين لا لا يتوسل بالاموات ولو كان الميت افضل من الحي. نعم وكذلك ذكر الفقهاء من اصحاب الشافعي واحمد وغيرهم انه يتوسل في الاستسقاء بدعاء اهل الخير والصالح - [00:26:35](#)

نعم هذا موجود في كتب الفقه ومن اقربها متن الزاد انهم يقولون في صلاة في باب الاستسقاء يقولون يستحب التوسل بالصالحين واهل الخير. بمعنى طلب الدعاء منهم كما فعل الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل - [00:27:07](#)

عمر مع العباس وكما فعل معاوية مع يزيد ابن الاسود الجرشي هذه سنة ماضية سنة ماضية ومعناه طلب الدعاء منهم ما هو بالتوسل بذواتهم وانما التوسل بدعائهم لان عمر قال قم يا عباس فادعو - [00:27:30](#)

فدل على ان المراد دعاؤهم وكما فعل معاوية مع يزيد ابن الاسود قال له ادعو الله فدعا وهذا شيء واضح لكن ما من لا يريد الحق ما لا لا حيلة فيه لكن لابد من البيان - [00:27:56](#)

لثنا يغتر من يغتر بهذا نعم وكذلك ذكر الفقهاء من اصحاب الشافعي واحمد وغيرهم انه يتوسل في الاستسقاء بدعاء اهل الخير والصالح. نعم. قال الو وان كان من اقرباء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو افضل اقتداء بعمر. نعم وان كان هذا - [00:28:18](#)

الرجل الصالح من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم يعني من اهل بيته فانه افضل من بقية الصالحين. لان له مزيتين. مزية الصلاح ومزية القرابة من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:28:44](#)

كما فعل عمر مع العباس نعم ولم يقل احد من اهل العلم انه يسأل الله تعالى في ذلك لا بنبي ولا بغير نبي نعم لا لم يقل احد من العلماء المعتبرين - [00:29:05](#)

ان الله يسأل بالمخلوق لا نبي ولا غير نبي لا يسأل بالمخلوق وانما يطلب من المخلوق اذا كان من الصالحين ان يدعو الله نعم لانه اقرب الى الاجابة بصلاحه نعم - [00:29:27](#)

وكذلك من نقل عن مالك انه جوز سؤال الرسول او غيره بعد موتهم او نقل ذلك عن امام من ائمة المسلمين غير مالك كالشافعي واحمد وغيرهم وغيرهما فقد كذب عليهم. من نقل عن الائمة الاربعة - [00:29:50](#)

انهم يجوزون سؤال الله بالمخلوق من الصالحين او الانبياء فقد كذب عليهم ليس في كلامهم الثابت عنهم شيء من ذلك هذا قد يكون قد يكون في كلام المتأخرين من اتباع المذهب - [00:30:10](#)

ولكن هذا لا ينسب الى الامام اذا غلط واحد من اتباع المذهب فلا ينسب غلطه الى امام المذهب ويقال هذا رأي مالك نعم ولكن بعض الجهال ينقل هذا عن مالك - [00:30:32](#)

ويستند الى حكاية مكذوبة عن مالك ولو كانت صحيحة لم يكن التوسل الذي فيها هو هذا. بل هو التوسل بشفاعته يوم القيامة الذي ينقل آا القصة ستأتي مع ابي جعفر المنصور الخليفة - [00:30:51](#)

نعم ولكن من ولكن من الناس من يحرف نقلها واصلها ضعيف كما كما سنبينه ان شاء الله تعالى. يعني قصة جعفر المنصور نعم والقاضي عياض لم يذكرها في كتابه في باب زيارة قبره - [00:31:13](#)

بل ذكر هناك ما هو المعروف عن مالك واصحابه. القاضي عياض له كتاب آا بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم الشفاء كتاب الشفاء بحقوق المصطفى كتاب جيد وضخم لم يذكر هذا في كتابه - [00:31:32](#)

انه يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته مع انه استوعب كل ما ثبت في حق الرسول صلى الله عليه وسلم والشفاء كتاب مشهور عند العلماء وهو للقاضي عياض يحصبي - [00:31:58](#)

من ائمة المالكية نعم والقاضي عياض لم يذكرها في كتابه في باب زيارة قبره. نعم. بل ذكر هناك ما هو المعروف عن مالك واصحابه وانما ذكرها في سياق ان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته - [00:32:17](#)

وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان حال حياته وذلك عند ذكره وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه السائل الذي يشرع في حق الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته هو احترامه وتوقيره - [00:32:37](#)

ومحبته واتباعه عليه الصلاة والسلام هذا هو المشروع ليس المشروع اننا نتوسل به الى الله او نطلب منه الدعاء او غير ذلك بعد وفاته صلى الله عليه وسلم نعم وانما ذكرها في سياق ان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته. وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان حال - [00:33:00](#)

وذلك عند ذكره وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه نعم من تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وتوقيره واحترامه وحقه علينا اننا نجل احاديثه اننا نجل احاديثه الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم - [00:33:28](#)

لأنها من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى الا يجوز لاحد ان يخوض في الاحاديث الصحيحة برأيه وجهله فيصح ويضعف يعبث فيها ويقول هذا تخريج للاحاديث - [00:33:52](#)

ويعبث بكتب العلماء ويحشي عليها ويفسد الادلة التي بنوا عليها كلامهم ويقول ضعيفة الى اخره مثل ما يحصل الان من العبث بالكتب وهدم ادلتها وتجميع الكلام حولها هذا افسد كثيرا من الكتب - [00:34:15](#)

وقل الثقة بها وبموليفيها فيجب احترام كلام الرسول صلى الله عليه وسلم والا يشتغل به الا من هو متخصص من المحدثين المشهود لهم بانهم من اهل الحديث حقا كما ايضا لا يجوز العبث بكلام العلما - [00:34:41](#)

واحترام كلام العلماء الا اذا كان خطأ فيبين يبين لكن من غير تنقص لهم اقصد العلماء آآ المتبعين للرسول صلى الله عليه وسلم اذا اخطأوا اما علماء الضلال هؤلاء لا حرمة لهم. لكن نقصد العلماء - [00:35:08](#)

علماء اهل السنة لو حصل من احد منهم خطأ لم يتعمده فانه يبين بادب احترام لا بتنقص وترخيصا لكلام اهل العلم نعم ان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم. كما كان حال حياته وذلك - [00:35:37](#)

عند ذكره وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه وذكر عن مالك؟ قال قال الله جل وعلا ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى فيغض الصوت - [00:36:06](#)

عند النبي صلى الله عليه وسلم حيا وميتا. فاذا سلمت عليه عليه الصلاة والسلام هل تقف بادب ولا ترفع صوتك بالسلام عليه او اه اشد من ذلك توسل به او اشد من ذلك الاشارة به وطلب الحاجات منه عليه الصلاة والسلام - [00:36:27](#)

فان هذا اساءة ادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم ولا تدعو عند القبر وانما كما يأتي اذا اردت ان تدعو تدعو في المسجد تستقبل القبلة هذا هو الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:36:56](#)

انت لم تأت له لطلب الحوائج منه وانما جئته زائرا ومسلما فقط زائرا ومسلما فقط لم تأت بعد موته لطلب الحوائج منه صلى الله عليه وسلم هذا شرك لا يجوز - [00:37:20](#)

ولا ترفع صوتك عنده كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون - [00:37:41](#)

اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم. ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون يغلطوا الصوت عنده صلى الله عليه وسلم حيا وميتا. وكذلك عند احاديثه - [00:38:01](#)

حينما تقرأ الاحاديث او تسمعها من القارئ او من الاذاعة او من فانك تحتزمها وتستكين عندها وتجلها وتعظمها لانها كلام الرسول صلى الله عليه وسلم نعم وذكر عن ما لك انه سئل عن ايوب السخطياني فقال ما ما حدثتكم عن احد الا وايوب - [00:38:25](#)

منه قال ما حدثتكم عن احد الا وايوب افضل منه. وش السبب؟ انتبهوا قال وحج حجتين نعم. فكنت ارمقه فلا اسمع منه غير انه كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:56](#)

بكى حتى ارحمه فلما رأيت منه ما رأيت واجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنه يعني روى عنه مالك روى عن ايوب السختياني لما رأى من ادبه مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:19](#)

وانه اذا ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم بكى عرف انه يعظمه ويعظم احاديثه فلا يمكن ان يحدث عنه بحديث غير ثابت عنه صلى الله عليه وسلم فلذلك روى عنه الامام مالك رحمه الله نعم - [00:39:37](#)

وقال وقال مصعب اعد العبارة ذي وذكر عن مالك انه سئل عن ايوب السختياني فقال ما حدثتكم عن احد الا وايوب افضل منه قال وحج حجتين فكنت ارمقه فلا اسمع منه غير انه كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى - [00:39:59](#)

ارحمه فلما رأيت منه ما رأيت واجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنه نعم. وقال مصعب بن عبدالله كان مالك اذا ذكر ابن عبد الله من من اصحاب الامام مالك ومن حملة مذهبه. نعم - [00:40:21](#)

وقال مصعب بن عبدالله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه فليل له يوما في ذلك فقال لو رأيت ما رأيت لما انكرتم علي ما ترون - [00:40:41](#)

لقد كنت ارى محمد ابن المنكر لقد كنت ارى محمدا ابن المنكر. لو رأيت ما ارى يعني من تعظيم العلماء للرسول صلى الله عليه وسلم نعم لو رأيت ما رأيت لما انكرتم علي ما ترون. لقد كنت ارى محمد بن المنكر. وكان سيد القراء - [00:41:01](#)

لا نكاد نسأله عن حديث ابدا الا يبكي حتى نرحمه ولقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر لونه وما رأيت يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة - [00:41:24](#)

نعم ولقد بن محمد من اهل البيت من من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم. جعفر الصادق وجعفر الصادق نعم وما رأيت يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة. ولقد اختلفت اليه زمانا فما كنت اراه فما كنت - [00:41:48](#)

اراه الا على ثلاث خصال اما مصليا واما صامتا واما يقرأ القرآن ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان من العلماء والعباد الذين يخشون الله نعم ويجلون الرسول صلى الله عليه وسلم ويجلون احاديثه - [00:42:12](#)

ويحترمون احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يعبتون بها بحجة التحقيق وكما يفعل الان نعم ولقد كان عبدالرحمن ابن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى لونه كانه - [00:42:34](#)

ولقد كان عبدالرحمن ابن القاسم. نعم. يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى لونه كأنه نزع منه الدم وقد جف لسانه في فمه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:56](#)

ولا عذر ابن القاسم الذي روى المدونة عن الامام مالك. نعم ولقد كنت اتي عامر بن عبدالله ابن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في عينيه دموع - [00:43:16](#)

ولقد رأيت الزهري وكان لمن اهنأ الناس واقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت اتي صفوان بن سليم وكان من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى - [00:43:34](#)

فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس ويتركوه وهذا كل هذا من اجلهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واحترامهم لاحاديثه نعم وهذا كله نقله القاظم عياض من كتب من كتب اصحاب مالك المعروفة - [00:44:01](#)

ثم ذكر الحكاية باسناد غريب منقطع. هذا هذا الحكاية التي اخذوا منها التوسل بالرسول صلى الله عليه وسلم وزعموا ان مالكا امر ابا جعفر المنصور بذلك قد كذبوا عليه نعم - [00:44:22](#)

ثم ذكر الحكاية باسناد غريب منقطع ذكرها في الشفا يعني. نعم رواها عن غير واحد اجازة قالوا الاجازة معناها ان يجيزه في مروياته ومؤلفاته يقول اروي يا عمي وهي اقل من السماع واقل من نعم - [00:44:43](#)

قالوا حدثنا ابو العباس احمد ابن عمر ابن دلهات قال حدثنا ابو الحسن علي بن فهر قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الفرخ قال

حدثنا ابو الحسن عبد الله ابن المنتاب - 00:45:04

قال حدثنا يعقوب ابن اسحاق ابن ابي اسرائيل قال حدثنا ابن حميد قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنين مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما لك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله ادب قوما فقال تعالى لا ترفعوا -

00:45:22

اصواتكم فوق صوت النبي ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات وان حرمة ميتا كحرمة حيا. هذا صحيح كل هذا صحيح هذا مأخوذ من الادلة لكن ما يأتي هو محل النظر. نعم -

00:45:47

فاستكان لها ابو جعفر. ابا عبد الله استقبل استقبل القبلة وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا محل الغرابة. نعم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم عليه السلام الى الله يوم القيامة بل - 00:46:11

استقبله واستشفع به فيشفعك الله قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فوجدوا الله توابا رحيمًا نعم هذه علامات الكذب عليها واضحة. نعم. قلت - 00:46:34

قلت وهذه الحكاية منقطعة السند يعني انقطعت السند الانقطاع في السند ان يسقط منه راو فاكتر اذا سقط منه رؤون فهو منقطع. اذا سقط منه راويان فهو معضل اذا سقط من اوله - 00:46:54

فهو معلق اذا سقط من اخره فهو مرسل نعم كل هذه انواع انقطاع. نعم قلت وهذه الحكاية منقطعة فان محمد بن حميد الرازي لم يدرك مالكا هذه الرواية منقطعة الاسناد. نعم - 00:47:15

اننا فان محمد بن حميد الرازي. نعم. لم يدرك مالكا لا سيما في زمن ابي جعفر المنصور فان ابا جعفر توفي بمكة. فكيف يحدث عن ما لك وهو لم يدركه هذا الانقطاع - 00:47:34

نعم فان ابا جعفر توفي بمكة سنة ثمان وخمسين ومئة. اه طريقه للحج. نعم. وتوفي ما لك سنة تسع وسبعين ومئة عنه. نعم. وتوفي محمد بن حميد الرازي سنة ثمان واربعين ومئتين. متأخر عن مالك - 00:47:51

نعم. ولم يخرج من بلده حين رحل في طلب العلم الا وهو كبير مع ابيه. نعم. وهو مع هذا ضعيف عند اكثر اهل الحديث كذبه ابو زرعة وابن وارة وقال - 00:48:13

وقال صالح بن محمد الاسدي ما رأيت احدا ما رأيت احدا اجراً على الله منه واحد بالكذب وقال يعقوب ابن شبيب مع الانقطاع هذه حاله ايضا. نعم. حتى لو اتصل هذه حاله. نعم. وقال يعقوب ابن شبيب - 00:48:29

كثير المناكير وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن حبان ينفرد عن الثقات بالمقلوبات واخر من روى الموطأ عن ما لك هو ابو مصعب وتوفي سنة اثنتين واربعين ومئتين واخر من روى عن ما لك على الاطلاق هو ابو حذيفة احمد بن اسماعيل السهمي توفي سنة تسع وخمسين ومائتين - 00:48:51

وفي الاسناد ايضا من لا يعرف حاله وهذه الحكاية هذا مع الانقطاع ومع حالة الراوي ايضا فيه رجال لا يعرف حالهم مجهولون مجاهيل هذا اسناد هذه القصة التي قال فيها مالك لابي جعفر لا تصرف وجهك عن الرسول - 00:49:20

ولانه وسيلتك ووسيلة ابيك ادم وآ استدل بالاية ولو انهم هل مالك يستدل هذا الاستدلال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. المالك يرى انه يأتي للرسول ويطلب منه الاستغفار - 00:49:45

اليوم كان حي حاشا وكلا. نعم وهذه الحكاية لم يذكرها احد من اصحاب ما لك المعروفين بالاخذ عنه. نعم. ومحمد ابن حميد ضعيف عند اهل الحديث اذا اسند فكيف اذا ارسل حكاية لا تعرف الا من جهته - 00:50:07

هذا ان ثبتت عنه واصحاب مالك واصحاب مالك متفقون على انه بمثل هذا النقل لا يثبت عن مالك قول له في مسألة في الفقه مسألة في الفقه فكيف بالعقيدة نعم - 00:50:29

بل اذا روى عنه الشاميون كالوليد بن مسلم ومروان ابن محمد الطاطري طعفوا رواية هؤلاء وانما يعتمدون على رواية المدنيين

والمصريين فكيف بحكاية تناقض مذهبه المعروف عنه من وجوه رواها روى عنه يعني عن مالك اذا روى عنه ايه - [00:50:48](#)

فكيف بحكاية اذا رأى عنه يقول بل اذا روى عنه الشاعر واصحاب مالك متفقون على انه يمثل هذا النقل لا يثبت عن مالك قول له في مسألة في الفقه بل اذا روى عنه الشاميون اي عن مالك يعني مالك الشاميون علماء الشام - [00:51:13](#)

نعم بل اذا روى عنه الشاميون كالوليد بن مسلم ومروان بن محمد الطاطري ظعفوا رواية هؤلاء وانما يعتمدون على رواية المدنيين لان مالك رحمه الله بالمدينة الرواية عن مالك من اهل المدينة. لانهم في بلده. نعم - [00:51:35](#)

وانما يعتمدون على رواية المدنيين والمصريين. فكيف بحكاية تناقض مذهبه المعروف عنه من وجوه واحد من الخرسانيين لم يدركه وهو ضعيف عند اهل الحديث اذا كان لا يقبلون رواية اهل الشام عن مالك فكيف يقبلون رواية الخرسان عن مالك - [00:51:59](#)

هذا بعيد كل البعد بعيد في البلد وبعيد في الزمان ايضا. نعم مع ان قوله وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم عليه السلام الى الله يوم القيامة انما يدل على توسل ادم وذريته به يوم القيامة يوم القيامة ما قال وسيلتك الان ووسيلة ابيك ادم الان - [00:52:22](#)

انما هو بيوم القيامة حين حينما يكون الرسول صلى الله عليه وسلم حيا ما بعد بعثته صلى الله عليه وسلم ولا شك انهم الامم تطلب منه الشفاعة وهو حي وهو موجود فيطلبون منه الشفاعة في الفصل القوي بين العباد الشفاعة العظمى - [00:52:47](#)

وهذا يختلف عن حال عن امر الدنيا بعد موته صلى الله عليه وسلم فكان يطلب منه وهو في الدنيا على قيد الحياة ويطلب منه في الآخرة اذا بعثه الله - [00:53:14](#)

لكن يطلب منه في الدنيا بعد موته هذا باطل نعم مع ان قوله وهو وسيلتك وسيلة ابيك ادم عليه السلام الى الله يوم القيامة ما قال وسيلتك ووسيلة ابيك ادم - [00:53:32](#)

قال يوم القيامة يعني بعد ما يبعث الرسول صلى الله عليه وسلم في فرق بين هذا وهذا نعم انما يدل على توسل ادم وذريته به يوم القيامة. حينما يطلب منه الشفاعة بفصل القضاء للخلائق - [00:53:49](#)

الدفاع العظمى نعم وهذا هو التوسل بشفاعته يوم القيامة وهذا حق كما جاءت به الاحاديث الصحيحة. اي نعم حين يأتي الناس يوم القيامة ادم ليسفع لهم فيردهم ادم الى نوح - [00:54:11](#)

ثم يردهم نوح الى ابراهيم وابراهيم الى موسى وموسى الى عيسى ويردهم عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم فانه كما قال انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر - [00:54:30](#)

ادم فمن دونه تحت لواء يوم القيامة ولا فخر نعم هذا من كما امره الله بقوله جل وعلا واما بنعمة ربك فحدث هذا من التحدث بنعمة الله لا من باب الافتخار - [00:54:47](#)

وانما هو من التحدث بنعمة الله. التحدث بنعمة الله شكر لها لان انواع السكر ثلاثة التحدث بها ظاهرا ولا التحدث بها ظاهرا والاعتراف بها باطنا وصرفها في طاعة الله جل وعلا - [00:55:05](#)

اذا تمت هذه الامور صح الشكر. اما اذا فقد واحد منها الا فان الشكر لا يصح. نعم ولكنها مناقضة لمذهب مالك المعروف من وجوه احدها قوله استقبل القبلة استقبل القبلة وادعو ام استقبل رسول الله وادعوا؟ فقال ولم تصلح - [00:55:26](#)

وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم هذا منكر ما يقول الامام مالك ادعو مستقبلا للرسول صلى الله عليه وسلم بعد موت القبلة فهي واحدة قبلة المسلمين في الصلاة وفي الدعاء - [00:55:54](#)

واحدة وهي الكعبة ليس هناك قبلة ثانية ابدا لا قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره قبلة المسلمين واحدة وهي الكعبة المشرفة فكيف يقول لما يقول مالك لابي جعفر؟ اصرف وجهك عن القبلة - [00:56:15](#)

التي هي قبلة الله جل وعلا التي شرعها لعباده الى القبر هذا يقوله مالك نعم فان المعروف عن مالك وغيره من الائمة وسائر السلف من الصحابة والتابعين ان الداعي اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراد ان يدعو لنفسه - [00:56:38](#)

فانه يستقبل القبلة السلام تستقبل الرسول صلى الله عليه وسلم لان هذي عادة المسلم الاحياء والاموات سواء يستقبلهم يسلم على واحد وانت ملديه وراك ما هو مناسب لكن تستقبله في السلام هذا نعم هذا مشروع وهذا هو السلام - [00:57:02](#)

اما الدعاء فلا بأس نعم تستقبل بيت الله سبحانه وتعالى نعم ان الداعي اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراد ان يدعو لنفسه فانه يستقبل القبلة ويدعو في مسجده - [00:57:25](#)

ولا يستقبل القبر ويدعو لنفسه بل انما يستقبل القبر عند السلام على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء له كما هو مقتضى السلام مقتضى كلاما تستقبل من تسلم عليه - [00:57:42](#)

نعم هذا قول اكثر العلماء تما لك في احدى الروايتين والشافعي واحمد وغيرهم وعند اصحاب ابي حنيفة لا يستقبل القبر وقت السلام عليه ايضا. نعم هم اشد الحنفية اشد حتى وقت السلام لا تستخدمه. نعم - [00:57:58](#)
ثم منهم من قال يجعل الحجرة على يساره وقد رواه ابن وهب عن مالك ويسلم عليه ومنهم من قال فليستدبر الحجرة ويسلم عليه. وهذا هو المشهور عندهم ومع هذا يعني نعم - [00:58:18](#)

ومع هذا فكره مالك ان يطيل القيام عند القبر لذلك قال القاضي عياض في المبسوط عن مالك قال لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ولكن يسلم ويمضي - [00:58:36](#)

نعم السلام فقط يستقبل القبر وقت السلام ولا يطيل السلام كان ابن عمر رضي الله عنه اذا قدم من سفر اتى الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله رحمة الله وبركاته - [00:58:55](#)

السلام عليك يا ابا بكر الصديق ورحمة الله وبركاته. السلام عليك يا عمر بن الخطاب ورحمة الله وبركاته ثم ينصرف ثم ينصرف هذا هو ادب السلام. نعم عن مالك قال لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ولكن يسلم ويمضي. قال وقال نافع -

[00:59:13](#)

كان ابن عمر يسلم على القبر رأيت مرة نافع مولى النافع مولى ابن عمر. نعم مولى ابن عمر نعم وقال نافع كان ابن عمر يسلم على القبر رأيت مرة او اكثر يجيء الى القبر فيقول - [00:59:42](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم السلام على ابي بكر السلام على ابي. ثم ينصرف ورؤي واضعا يده على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه - [01:00:00](#)

قال نعم. وعن ابن ابي قصي والقعني هذا وظعه لو صح وضعه يده على مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ومعروف ان ابن عمر رضي الله عنه كان حريصا على الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم - [01:00:18](#)

يحرص على الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم فيذهب الى الامكنة التي صلى فيها او جلس فيها من باب الاقتداء لا من باب التبرك كما يظن الجهال ابن عمر لا يتبرك - [01:00:38](#)

يطلب البركة من من المجالس او من او من الاخشاب او من انما كان يفعل هذا من شدة حبه للاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم نعم لكن حرفها الخرافيون وقالوا هذا دليل على التبرك وان ابن عمر يرى التبرك. نعم - [01:00:53](#)

قال وعن ابن ابي قصي والقعني كان اصحاب النبي القعني. نعم. وعن ابن ابي قصي والقعني كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلا المسجد جسوا برمانة المنبر التي تلقاء القبر بميامنهم. ثم استقبلوا القبلة يدعون - [01:01:19](#)

قال وفي الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الليثيقف عند هذا. نعم عند فعل ابن عمر مع المنبر نعم نقف عند هذا يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم رفع اليد عند السلام على النبي صلى الله عليه وسلم في قبره؟ لا ترفع اليد لا ترفع اليد - [01:01:43](#)

هذا من فعل الجهال نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل تجوز زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من اجل السلام عليه ورؤية قبره فقط من اجل السلام عليه - [01:02:15](#)

هذا مشروع بدون سفر بدون سفر اذا سافرت تقصد الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وتدخل الزيارة بعد لقوله صلى الله عليه وسلم لا تسد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى - [01:02:34](#)

فهو لاجل الصلاة في هذه المساجد. الصلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة صلاة المسجد النبوي عن الف صلاة صلاة في المسجد الاقصى عن خمس مئة صلاة السفر لاجل الصلاة فيها - [01:03:00](#)

هذا سنة واما السفر لزيارة القبور لا قبور الانبياء ولا غيرهم فهذا لا يجوز لانه وسيلة الى الشرك ولان الرسول صلى الله عليه وسلم حصر السفر للمساجد لا تشد الرحال وفي رواية لا تشدوا بالنهي الرحال يعني السفر الا الى ثلاثة مساجد - [01:03:18](#)

فلا يسافر لاجل العبادة والصلاة في مكان الا في المساجد الثلاث ويدخل السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم تبعا لا يسافر من اجل السلام. اما رؤية القبر فلا يمكن ان يراها القبر مصون محاط. ولا يمكن ان تراه - [01:03:47](#)

لا يمكن ان ترى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم لانه محاضر بالجدران نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقوم بعضهم في المسجد النبوي والذين يصلون امام القبر تقومون بعد الصلاة فيسندون ظهورهم الى الجدار - [01:04:10](#)

ويمدون ارجلهم الى جهة القبر فهل هذا الفعل جائز كيف يقول يقوم بعض المصلين في المسجد النبوي الذين يصلون امام القبر بعد الصلاة يسندون ظهورهم الى الجدار ويمدون اي جدار - [01:04:35](#)

ها ما عنده جدران خارج غير جدران الحجرة ما عنده جدران ويسندون ظهورهم اليه. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكر احد المدرسين لنا في المدرسة لان قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:57](#)

انما ادخل في المسجد اضطرارا. لانه لما وسعوا المسجد احتاروا هل ينبشون قبره عليه الصلاة والسلام؟ او لا فتركوه وادخلوه في المسجد من باب الاضطرار. فهل كلام المدرس صحيح؟ هذا كلام من عنده من كيسه - [01:05:22](#)

ما احد قال بهذا لا احد قال بهذا الذي ادخله الوليد ابن عبد الملك تصرفا منه ولم يقره عليه اهل العلم في وقت لم يقروه عليه ولم يستشرهم ويأخذ رأيهم في هذا - [01:05:41](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الان في صلاة الاستسقاء هل لنا ان نتوسل بالصالحين وما المراد بالصالحين الذين يستسقى بهم انت عرفت المقصود؟ المراد بالتوسل بالصالحين طلب الدعاء منهم. تقول ادعو الله ان يغيث المسلمين - [01:06:02](#)

هذا المقصود نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله معاوية رضي الله عنه وارضاه صحابي ويزيد الجرشي تابعي فهل يفهم من هذا ان يزيد افضل من معاوية ام ان فعل معاوية من باب التواضع رضي الله عنه - [01:06:26](#)

يزيد من من الصالحين يزيد من الصالحين الاتقياء فطلبوا منه ان يدعو نعم وهم يؤمنون والذي يؤمن فالذي يدعو نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [01:06:46](#)

انما يستقبل القبر عند السلام على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء له سؤال كيف يكون الدعاء للرسول عليه الصلاة والسلام؟ السلام عليه دعاء سلام دعا للرسول صلى الله عليه وسلم - [01:07:12](#)

نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك فرق بين طلب الدعاء من الميت وبين طلب قضاء الحوائج منه وصرف بعض العبادات له كله لا يجوز انه لا يطلب من الميت شيء لا دعاء ولا طلب حوائج - [01:07:33](#)

كله لا يجوز. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم ان السيد من اسماء الله. ولكن لا يجوز للعبد ان يسأل الله بهذا الاسم فكيف يعرف طالب العلم الاسماء التي يجوز ان يدعو الله بها والتي لا يجوز؟ وهل يمكن ان ترشدونا الى كتب - [01:07:53](#)

تعطني بذلك بعض الاسماء بعض الاسماء تمتاز على غيرها مثل الاسم الاعظم مثل يدعى الله بالاسماء التي وردت في القرآن الدعاء بها دعوات الانبياء يقولون ربنا ربنا ربنا هكذا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [01:08:19](#)

وفي الآخرة حسنة ما قالوا يا سيدنا ونحن نسمع ما جاء في الكتاب والسنة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الخطباء وبعض الائمة في دعاء القنوت يردد قول يا حنان يا منان - [01:08:46](#)

ايش يقول بعض الخطباء على المنبر وبعض الائمة في دعاء القنوت يردد بقول يا حنان يا منان فهل هذا مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ام ينكر عليهم؟ كما سمعتم انه يقال يا رب يا ربنا - [01:09:04](#)

ولا يقال يا من ان يا يقال يا ربنا هذا هو الاولى هو جائز ان تقول يا من ان جاء في الحديث اسألك بان بانك انت الله المنان فجاء في الحديث الدعاء باسم المنان لكن الغالب والاكثر الرب - [01:09:24](#)

يا ربنا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اشكل علي الجمع بين قول النبي صلى الله عليه وسلم السيد الله وقوله صلى الله عليه

وسلم انا سيد ولد ادم ما ظلم السيد - 01:09:43

قال انا سيد ولد ادم فاذا اضيف مثل ما تقول رب الدار ولا تقول الرب السيد المطلق هو الله اما ان تقولها فلان سيد بني فلان وسيد القبيلة الفلانية بمعنى رئيسهم فلا بأس بذلك. نعم - 01:10:00

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم ان نكتب على الرسائل الى السيد فلان ابن فلان مطلقا اذا كان هذا اسمه لان بعض الناس يسمي سيد اذا كان هذا اسمه فلا بأس اما - 01:10:20

تقولوا من باب التعظيم فلا تقل هذا للاخ احسن الى الاخ فلان. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم حفظكم الله انه لا يؤخذ تصحيح الاحاديث الا من اهل الاختصاص - 01:10:37

وهم اهل الحديث فهل هم اناس معروفون في هذا العصر؟ حتى نأخذ منهم والله ما نعرف احد مثل هذا العصر لكن اهل الحديث هم الذين درسوا الرواية والرجال درسوا الرواية والرجال وعرفوهم وعرفوا الاسانيد - 01:10:55

هؤلاء هم اهل الحديث اما مجرد انك تنقل من الكتب تجي وتنقل قال فلان وقالوا فلان هذا ما هو حل ما هو ما هو محدث هذا؟ هذا معناه ناقل فقط - 01:11:20

نعم. وقد ينقل خطأ كثر هذا كثر ما ينقلون خطأ نعم الناقل لا يعد محدثا يعد ناقلا وقد يخطي كثيرا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز للنساء زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:32

وان كان ذلك جائز فكيف تكون لا تجوز زيارة النساء للقبور مطلقا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره لانه صلى الله عليه وسلم لعن قال لعن الله زوارات القبور - 01:11:55

وفي رواية لعن الله زائرات القبور. والمتخذين عليها المساجد والسرج فلا يجوز للنساء ان تزور القبور لا الرسول ولا غيره لعموم هذا الحديث نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس اذا اراد ان يقرر امرا ذكر فيه الخلاف وقال - 01:12:09

وقد اختلف فيه العلماء والخلاف سائغ ولا انكار في مسائل الخلاف ومن ذلك مسألة التوسل التي قرر شيخ الاسلام ان الخلاف فيها سائغ. فهل قولهم صحيح لا معايا يجوز انك تقول اه - 01:12:35

ويكون الخلاف يسوغ لان الناس ما هو بعلى مستوى واحد في العلم قد يكون بلغ بعضهم ما لم يبلغ الاخر قد يكون بعضهم اعلم من بعض فوسائل الاصل لا سائغ الاخذ به الا بدليل ما نأخذ من اقوال العلماء الا ما - 01:12:56

تدل عليه الدليل من الكتاب والسنة ما هو بمعنى اذا وجد الخلاف فالامر واسع كما يظن بعض الناس الخلاف يوجد ولكن العبرة بما يقوم عليه الدليل من الاقوال ولا تبرأ الذمة الا بهذا - 01:13:16

نعم يقول فضيلة الشيخ والتعليم لا يجوز للمدرس انه يجيب الخلاف للطلاب المبتدئين للطلاب المبتدئين لا يجوز له يجيب الخلاف يقرر الكتاب اللي معه يشرح الكتاب اللي معه المقرر يبين الفاظه ويبين مدلولاته - 01:13:36

واما انه يجيب الخلاف هذا ما هو مقرر عليه وهذا يضيعهم يضيعهم ولا يكون عندهم حيلة او ربما يلقي في قلوبهم الشك في المسائل الخلاف انما يذكر عند اهل العلم وعند المحصلين - 01:13:58

اما عند الطلاب المبتدئين طلاب المدارس هذا لا يسوغ ابدا او على المنابر في الخطب فانكر الخلاف. يذكر القول الصحيح لان الناس ما تتسع عقولهم ومداركهم لهذا الخلاف. ويتحذرون ايضا - 01:14:18

نعم يقول وهل قول بعض اهل العلم في هذه المسألة يمنع يمنع من الحكم عليها بالبدعة فلا يصام فلا يقال ان التوسل بالذوات بدعة لانه اشكل علينا ذلك ايش يقول وهل قول بعض اهل العلم في هذه المسألة - 01:14:41

يمنع من الحكم عليها بانها بدعة. لا لا بدعة اللي يمنع من الحكم عليها بانها بدعة هو المبتدع الا بدعة ولا تجوز ولا يجوز المخالف للكتاب والسنة من الادعية ما يجوز بدعة ما خالف الكتاب والسنة فهو بدعة. قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا - 01:15:03

ليس عليه امرنا فهو رد ولا ولا تتردد في ان ما خالف الدليل انه بدعة. نعم والتوسل بالاشخاص بدعة الف للدليل نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا عرفنا ان دعوة المظلوم مستجابة - 01:15:30

قال يستجاب له اذا ظلم ودعا لنفسه واهله بالخير علما بانه استغل ظلمه من غيره بدعائه لنفسه واهله بالخير فقط. اذا دعا على

الظالم تقبل اذا دعا على الظالم هذا الذي هذا هو المقصود - [01:15:49](#)

من باب القصاص من باب القصاص والعدل فاذا دعا على الظالم تستجاب دعوته نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول انا طالب متفوق حصلت على نسبة عالية في الثانوية فاصبت باكتئاب ووسوسة وذهبت الى الاطباء النفسانيين وصرفت مبالغ كبيرة على هذه

الادوية ولم استفد - [01:16:09](#)

واستخدمت الرقية وانا على ما انا عليه منذ شهور عديدة وانا قليل الرغبة بالعلم والدراسة واتمنى الموت في كل لحظة تؤله ماذا

اصنع؟ هل ارجع الى الاطباء مرة اخرى؟ لانهم يقولون هناك علاج اخر لان الاول لعله لم يناسبني - [01:16:40](#)

ام ماذا افعل؟ ارشدوني وفقكم الله عليك بالصبر عليك بالصبر والاكتار من الدعاء الصباح والمساء والورد اعمال الاوراد الشرعية

صباحا ومساء والاكتار من الدعاء ولا تيأس الله قريب مجيب واذا كان هناك ادوية مباحة ونافعة - [01:16:59](#)

استعملها. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله توجد هناك مسجد في زاوية احدى المقابر ولا يوجد في هذا المسجد قبور ولا يوجد

مكان قريب في نفس الحي في اقامة مسجد اخر - [01:17:29](#)

فهل يتم هدم هذا المسجد ام ام ماذا يصنع به هذا ان كان في المملكة اه يعني في بلدنا تكتب عنه تكتب عنه للافتاء ينظر في اما ان

كان خارج المملكة فلا دخل لنا في مساجد خارج المملكة - [01:17:47](#)

لكن لا تصلي فيه ما دام انه مرتبط بالمقبرة ملتصق بها لا تصلي لي نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم تقبيل المصحف؟

خاصة اذا سقط على الارض ثم رفعه فهل له ان يقبله - [01:18:08](#)

ليس هناك دليل على تقبيل المصحف الا ان بعض الصحابة فعل هذا او العكرمة اكرم ما فعله رضي الله عنه فلا ليس هناك دليل يعتمد

عليه في تقبيل المصحف واذا سقط في الارض ارفعه - [01:18:29](#)

ارفعه من الارض ويكفي. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الذي قرأ في بداية الدرس وصاغ النزاع في السؤال بالانبياء والصالحين

النزاع ما قال صاغ السؤال بالانبياء الصالحين ما قال صاغ السؤال بالانبياء يقول صاغ النزاع - [01:18:49](#)

الخلاف الخلاف يعني صاغ الخلاف بالسؤال بالامرياء بين العلماء والخلاف ليس دليلا على الجواز ليس دليلا على الجواز الدليل من

الكتاب والسنة نعم يقول والذي عندنا في نسخة مجموع الفتاوى وشاع النزاع - [01:19:12](#)

اليس بينهما فرق يؤيد رأي الشيخ؟ لا ما في فرق. ما في فرق. الخلاف موجود موجود او يشاع ولا ساق المعنى واحد. نعم يقول

فضيلة الشيخ وفقكم الله عندنا دكتور في يمكن ان يقال شائع انها اخف من - [01:19:38](#)

واوضح من ساق لان تشوش على بعض الناس والى جيل شائع هذه اخف الله اعلم ويحتاج الى تحقيق من اللفظة هذي مع ان معناها

واضح الشيخ ما قال صاغ السؤال بالنبي - [01:19:57](#)

يقول صاغ الخلافة الخلاف تعرفون ان هناك خلاف سائغ وخلاف غير سائغ نعم هذا من الخلاف السائغ نعم لكن انه يدل على الجواز لا

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله عندنا دكتور في الكلية يثني على ارسطو وافلاطون ويقول ان الاخير من عقلاء العالم -

[01:20:16](#)

ويقول نفعه عقله عادي غلب عقله اذا لم يؤمن بالله فهو من اهل النار ولو كان عاقلا لو كان مجنون لصار من اهل النار وما يصير النار

الا الكفار العقلاء الذين - [01:20:41](#)

يعرفون الحق ويعرفون الباطل ومع هذا يتبعون الباطل. اما لو كان مجنونا ولا يميز لم يكن من اهل النار نعم يقول فضيلة الشيخ

وفقكم الله ما المشروع بعد دفن الميت هل من المشروع ان ترفع الايدي للدعاء له - [01:20:58](#)

نعم يرفعون ايديهم ويدعون الله ويستغفرونه للميت نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز للشخص ان يرفع يديه عند المرور

بالمقبرة ويقول الدعاء المذكور. نعم هل يجوز للشخص ان يرفع يديه عند المرور بالمقبرة - [01:21:17](#)

ويقول الدعاء المذكور ما ورد هذا ما ورد انه يقول الدعاء المذكور هذا الوارد هذا صحيح اما انه يرفع يديه ما ورد هذا. نعم تنجح الله

تعالی اعلم و صلی اللہ وسلم علی نبینا محمد و علی الہ وصحبہ - 01:21:39